

Practicing Crisis Management by School Principals in the Education Directorate of Al-Aqaba Governorate and Its Relationship with Organizational Trust Practices

Ms. Heyam Ibrahim Mohammad Al-Jarrah *

IResearcher -Assistant School Principal - Jordanian Ministry of Education, Jordan.

Oricd No: 0009-0005-2226-1003

Email: heyamjarrah22@gmail.com

Received:

2/04/2024

Revised:

2/04/2024

Accepted:

14/05/2024

*Corresponding Author:
heyamjarrah22@gmail.com

Citation: Al-Jarrah, H. I. M. Practicing Crisis Management by School Principals in the Education Directorate of Al-Aqaba Governorate and Its Relationship with Organizational Trust Practices . Palestinian Journal for Open Learning & E-Learning, 1(20). <https://doi.org/10.33977/0280-013-020-003>

2023©jrresstudy.
Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

Objectives: The study aimed to investigate the extent of crisis management practices among school principals in the Education Directorate of Al-Aqaba Governorate and their relationship with organizational trust practices from teachers' perspectives.

Methods: The descriptive-correlational method was utilized, and a questionnaire was employed as a data collection tool, which was administered to a sample consisting of (737) male and female teachers selected through simple random sampling technique.

Results: The results showed that a high degree of crisis management competency among school principals in the Education Directorate of Al-Aqaba Governorate. Additionally, organizational trust was reported at a high level. Furthermore, statistically significant moderate positive correlations were found between the degree of crisis management competency among school principals and their organizational trust practices.

Conclusions: The study recommends organizing training workshops for teachers focusing on crisis management strategies and how to deal with them, as well as involving parents in these workshops.

Keywords: Crisis Management, Organizational Trust, School Principals.

درجة ممارسة إدارة الأزمات لدى مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة وعلاقتها بممارسة الثقة التنظيمية

أ. هيام إبراهيم محمد الجراح *

باحثة، مساعدة مديرة مدرسة - وزارة التربية والتعليم الأردنية، الأردن.

الملخص

الأهداف: التعرف إلى درجة ممارسة إدارة الأزمات لدى مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة وعلاقتها بممارسة الثقة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين.

المنهجية: استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تم تطبيقها على عينة قوامها (737) معلماً ومعلمة، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة.

النتائج: أظهرت النتائج النتائج أن درجة امتلاك مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة لإدارة الأزمات جاءت بدرجة كبيرة؛ وأن مستوى الثقة التنظيمية جاءت بدرجة كبيرة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية معتدلة دالة إحصائياً بين درجة امتلاك مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة لإدارة الأزمات ودرجة امتلاكهم للثقة التنظيمية.

الخلاصة: توصي الدراسة بعقد ورش تدريبية للمعلمين تتعلق بكيفية إدارة الأزمات والتعامل معها، وإشراك أولياء الأمور بها.

الكلمات الدالة: إدارة الأزمات، الثقة التنظيمية، مديرو المدارس.

المقدمة

تعد الإدارة الناجحة أحد الأركان الأساسية في أي مجتمع، حيث تمكنها من تحقيق أهدافه واستغلال موارده البشرية والمادية والمعرفية بكفاءة في مختلف الميادين، أو على الأقل في معظمها، ولهذا السبب، تمثل التقدم والتحول الكبير في مجال التعليم علامة على الأوضاع الإدارية، وإن التطور السريع والتغيير الجوهر في مجال التعليم نتيجة لانتقاله من نمط إداري تقليدي إلى نمط حديث، حيث يكمن التطور الإداري في قلب أي تقدم حضاري وتعليمي، وهذا التقدم لا يمكن أن يبدأ أو يتطور بدون تجديد إداري، ولذا، أصبح تطوير الإدارة التعليمية وسيلة أساسية لإنفاذ العملية التعليمية من المشكلات والأزمات الحالية والتغلب على الصعوبات والقضايا التي يمكن أن تزيد من تحدياتها في المستقبل.

ولهذا، تحتل المؤسسات التعليمية مكانة حيوية في المجتمع، إذ تسهم بشكل كبير في تطويره ونموه، حيث تقوم هذه المؤسسات التربوية بذلك من خلال تهيئة كوادر بشرية متميزة، تكون قادرة على التكيف مع التغيرات المستجدة، وفي الوقت الحالي، لم يعد نظام إدارة المؤسسات التعليمية يقتصر على مجرد إدارة الموارد البشرية والمالية، بل توسع نطاقه ليشمل المحافظة على سمعتها ومكانتها، وحماية أصولها، واستمرار عملها، وهكذا، تعمل الإدارة وقت الأزمات على وضع أفضل السياسات للتصدي للخسائر المحتملة من خلال اكتشافها وتحليلها، وتقدير مدى خطورتها، وتقدير حجم الخسائر المتوقعة، واختيار أفضل البدائل لإدارتها (كمال، 2020).

وفي العصر الحالي، أصبحت المؤسسات التعليمية مجبرة على التفكير في استحداث حلول لمواجهة التحديات والأزمات الجديدة التي تطرأ عليها، والمفتاح الوحيد للنجاح في مثل هذه الظروف يكمن في وجود إدارة فعالة وقوية في المؤسسة التعليمية، وهذه الإدارة يجب أن تكون قادرة على اكتشاف الفرص والاستفادة منها في سبيل الحفاظ على استدامة المؤسسة التعليمية، وتكييفها مع الأزمات وتقليل الأزمات والتهديدات بذكاء وبراعة في الأداء واتخاذ الإجراءات الصائبة، ويُطلق على هذا النهج الإداري اسم "التميز في إدارة الأزمات"، وهو أحد الاتجاهات الحديثة التي تهدف إلى تحقيق استدامة التعليم في المؤسسات التعليمية من خلال توجيهات وقدرات ومهارات عالية في مجال إدارة الأزمات، سواء على المستوى الشخصي للمدير أو على مستوى المؤسسة بأكملها (أبو هزيم، 2022).

ونتيجة لزيادة التحديات والأزمات الجديدة التي تنشأ نتيجة واقع الحياة الحديثة، والتي أثرت بشكل كبير على سير العملية التعليمية، أصبح من الضروري توفير إدارات تربوية في المؤسسات التعليمية تتمتع بمواصفات خاصة وكفاءات عالية. هذه الإدارات يجب أن تكون قادرة على التعامل مع هذه الأزمات بفعالية، سواء من خلال تقليلها أو منعها، من خلال تنفيذ استراتيجيات وأساليب إدارية مخصصة لمواجهة الأزمات والأزمات (Roth, 2022).

وتهدف إدارة الأزمات إلى التنبؤ بالأحداث المفاجئة والسريعة والمتزايدة، بهدف الحد من تصاعدها والسيطرة عليها والتقليل من آثارها، من خلال الاستناد إلى الدراسة والبحث والتخطيط كأساس لاتخاذ القرارات الصحيحة. يتمثل الهدف النهائي لإدارة الأزمات في توفير الأمان والاستقرار للمجتمع ككل، وتعرف إدارة الأزمات على أنها مجموعة من الخطط والاستراتيجيات المتكاملة، يقوم بوضعها وتنفيذها جميع العاملين في المؤسسة التعليمية، بما في ذلك إدارة المدرسة والهيئة التدريسية، وتشمل هذه الإدارة آليات لضمان السلامة العامة داخل المدرسة، وتضمن وجود خطة للتعامل مع حالات الطوارئ، وتوضح كيفية تنفيذها، ويتم تدريب الجميع على تنفيذ هذه الخطة في حال وقوع كوارث أو أزمات يمكن أن تهدد سلامة وأمان أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة (Aefsky, 2021).

واستناداً إلى ذلك، تظهر الإدارة التربوية الناجحة بمهارتها الاستثنائية في إدارة الأعمال اليومية والتكيف السريع مع التغيرات المتسارعة في بيئتها، وعلى هذا الأساس، تسعى المؤسسات التعليمية جاهدة للحصول على ميزات تنافسية وتعزيز الإبداع في أدائها، حيث تبحث باستمرار عن المفاهيم الإدارية الحديثة وتتجنب الوقوف عند الإدارة التقليدية، ويجب عليها دائماً العمل على استغلال جميع الفرص المتاحة لها واستكشاف فرص جديدة بحيث تمكنها من التكيف مع بيئتها وتحقيق أهدافها المطلوبة، وهذه المرونة تتيح لها مواجهة مختلف الظروف والتحديات والأزمات (المحمدي، 2022).

وتعد الثقة التنظيمية في علاقات العمل أحد الدعائم الأساسية التي تساعد المؤسسات على تدعيم فاعليتها وتحقيق أهدافها، كما تعد من أكثر الأدوات الإدارية فاعلية؛ لأنها تهيئ الظروف اللازمة لنجاح المؤسسات، فهي عامل محوري في تحقيق نجاح المؤسسات، كذلك الثقة بالمؤسسة تعد عنصراً مهماً في الثقة التنظيمية، فحينما يسود جو من الثقة بالمؤسسة فإن الأفراد يستطيعون الإفصاح

عن أفكارهم ومشاعرهم، ويعاون بعضهم بعضاً، ويتعلمون معاً، من جانب آخر، فإنه في المؤسسات التي تفتقر إلى الثقة، يعوق مثل هذا الافتقار إلى الاتصالات، وإحباط التعاون، ويقلل من الالتزام (حشكي، 2009).

وللثقة التنظيمية إيجابيات عديدة في المؤسسات منها أنها تسهم في تحديد فاعلية العلاقات، وتساعد على حرية التعبير الصادق، وتمثل ضرورة للتعاون بين العاملين، وتقود السلوك البناء، وتشكل عاملاً حيوياً في العمل الإبداعي، وتدعم البيئة التنظيمية، ولها دور في الدفع، والتطوير، والتنمية، والاتصالات الفعالة، والفاعلية، وتقوي الالتزام التنظيمي، والرضا الوظيفي، والمشاركة في اتخاذ القرارات، والإنتاجية، والتحفيز، والإبداع، وتوجد الموظفين الذين يتحملون المسؤولية، وترتقي العلاقات الإنسانية البناءة، وتؤثر بشكل كبير وإيجابي في السلوك الفردي والجماعي، وتحسن استقرار المؤسسة، وسعادة العاملين، ورفاهيتهم فيها، وتعزز النجاح والبناء، وتساعد على التكيف مع العلاقات الجديدة للعمل، وتزيد التعاون بين المعلمين، وتطور الإبداع التنظيمي، وتأمين النفاذ المرؤوسين حول قائدهم، وتقرب تحقيق الأهداف التنظيمية (عبد، 2015).

وهذا ما يؤكد مشكلة الدراسة الحالية والتي تحتم وتؤكد على أهمية إدارة الأزمات لدى مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة وعلاقتها بممارسة الثقة التنظيمية، حيث وجب على مديري المدارس القائمين على العملية التعليمية وضع آليات واستراتيجيات وقائية مقبلة على التعامل مع جميع الأزمات التي قد تهدد سلامة الطلبة في المدرسة، وبالتالي تضمن توفير بيئة تعليمية آمنة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

خلال عمل الباحثة كمساعدة مديرة مدرسة في مدارس مديرية تربية والتعليم محافظة العقبة، والتعامل مع المدارس وزيارتها، ومقابلة العديد من المديرين، لاحظت الباحثة تفاوتاً في تطبيق إدارة الأزمات من قبل مديري المدارس، وعدم وجود خطة للتعامل معها حال حدوثها، وقد أشارت دراسة الزعبي (2022) ودراسة قدور (2022) إلى أهمية إدارة الأزمات في المدارس، لما لها من دور مهم في مواجهة الحالات الطارئة المستجدة، ووضع الخطط للتعامل مع الحالات الخطرة التي لا يمكن تجنبها، وإعداد الإجراءات اللازمة من أجل منع حدوثها والتقليل من أثارها السلبية في حال وقوعها، وقد أوصت دراسة الزعبي (2022) بأهمية عمل إدارة الأزمات من خلال وضع قادة المدارس لخطة وقائية لتوقع الأزمات التي يمكن أن تحدث. وقد قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بتطوير خطط لإدارة الأزمات؛ بهدف نشر الوعي وبناء ثقافة إدارة الأزمات في مدارس المملكة، ومن خلال الرجوع للمصادر تبين للباحثة عدم وجود دراسات بحثت في العلاقة بين إدارة الأزمات والثقة التنظيمية، مما شكل دافعاً قوياً للقيام بهذه الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارسة مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة لإدارة الأزمات من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما درجة ممارسة مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة للثقة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة ممارسة مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة لإدارة الأزمات وعلاقتها بالثقة التنظيمية؟

أهداف الدراسة

- سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:
- التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة لإدارة الأزمات؛ للعمل على تجاوز تلك الأزمات والمشاكل التي تواجههم.
 - التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة للثقة التنظيمية؛ للعمل على رفع هذا المستوى لما له من انعكاسات إيجابية على العملية التعليمية في تلك المدارس.
 - بيان العلاقة الارتباطية بين درجة ممارسة مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة لإدارة الأزمات وعلاقتها بالثقة التنظيمية؛ وذلك للوصول إلى فهم أفضل وأعمق لواقع إدارة الأزمات في المدارس وأثرها في تحقيق الثقة التنظيمية، والاستفادة من النتائج للتوصية بتحسين وتطوير هذا الواقع.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة على النحو الآتي:

الأهمية النظرية

تعد هذه الدراسة على حد علم الباحثة من الدراسات الحديثة التي تم إجراؤها في مديرية تربية وتعليم محافظة العقبة، بغرض الكشف عن إدارة الأزمات لدى مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة وعلاقتها بالثقة التنظيمية، لذا فمن المؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء الجانب النظري في مجال إدارة الأزمات والثقة التنظيمية والعلاقة بينهما؛ للعمل على إبراز تلك العلاقة لما لها من أثر في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

الأهمية العملية

من المؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية:

- المسؤولون عن التعليم في مدارس مديرية تربية وتعليم محافظة العقبة؛ حيث ستزودهم نتائج هذه الدراسة بتغذية راجعة عن درجة امتلاك مديري المدارس لإدارة الأزمات والمشاكل الآنية؛ ودورها في تهيئة بيئة تعليمية آمنة، وتسهم في تحقيق المدارس لرسالتها ورؤيتها.
- مديرو المدارس في مديرية تربية وتعليم محافظة العقبة؛ حيث ستزودهم نتائج هذه الدراسة بدرجة امتلاك لإدارة الأزمات والمشاكل الآنية؛ ومدى توظيفهم لها والتعامل معها في الخطة التطويرية للمدرسة لتوفير بيئة مدرسية آمنة للمعلمين والطلبة.
- الباحثون حيث تفتح لهم آفاقاً جديدة لإجراء العديد من الدراسات في جوانب مختلفة ذات علاقة بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتمثل حدود الدراسة ومحدداتها في الآتي:

- الحد الموضوعي: درجة ممارسة مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة وعلاقتها بالثقة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين.
- الحد البشري: المعلمون والمعلمات في المدارس التابعة لمديرية تربية وتعليم محافظة العقبة.
- الحد المكاني: المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية تربية وتعليم محافظة العقبة.
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024/2023.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

إدارة الأزمات اصطلاحاً: "مجموعة من الإجراءات والنشاطات والاستراتيجيات والأساليب التي يقوم بها أصحاب القرار للتخفيف من الأضرار الواقعة من الأزمات، كما تشمل السعي للتغلب عليها بحكمة بأقل الأضرار والخسائر، واتخاذ التدابير والاحتياطات اللازمة للتعامل معها بشكل سريع؛ وذلك بهدف حماية الكادر التدريسي والطلبة وجميع العاملين في المدرسة" (المحمدي، 2022، 29).

وتعرف الباحثة إدارة الأزمات إجرائياً بأنها: عملية تخطيط إستراتيجي تلتزم باتخاذ مجموعة من القرارات بسبب وجود مجموعة من المشكلات والتحديات والصعوبات والتهديدات التي قد تلحق الأذى والضرر بالأشخاص أو الممتلكات أو تؤدي إلى تعطيل الدوام، مما يستدعي اتخاذ قرارات سريعة في ظروف يسودها التوتر، لوقف الأزمة ومنع تصاعدها والتقليل من نتائجها السلبية إلى أقل حد.

الثقة التنظيمية اصطلاحاً: "وهي الدرجة التي يشعر بها الموظفون بالطمأنينة وحسن الظن والتفاؤل، والثقة في أسلوب المسؤول الإداري الأعلى والثقة والمعتقدات والمشاعر الإيجابية والرغبات التي يحملها الموظفون في المؤسسات، والمرتبطة بالسلوكيات الإدارية المطبقة من قبلهم، والتي روعي فيها الالتزام بالمبادئ والقيم والمعايير الأخلاقية العامة والإدارية الخاصة والابتعاد عن كل ما يضر الطرفين" (حميل، 2024، 257).

وتعرف الباحثة الثقة التنظيمية إجرائيًا بأنها: هي الدرجة التي يشعر بها مديرو المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة بالطمأنينة وحسن الظن والتفاهل عند الإجابة عن مجالات الدراسة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها من خلال إجابة أفراد العينة عن فقرات الاستبانة.

الدراسات السابقة

تتناول هذا الجزء من الدراسة عرضًا للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وتم تناولها في محورين هما، الأول: دراسات تتعلق بإدارة الأزمات، والثاني: دراسات تتعلق بالثقة التنظيمية، وتم تناول دراسات كل محور حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

أولاً: دراسات تناولت إدارة الأزمات

هدفت دراسة قدور (2022) التعرف إلى درجة توافر كفايات التخطيط الاستراتيجي لدى مديري الأندية وعلاقتها بإدارة الأزمات في محافظة مأدبا، تكونت عينة الدراسة من (338) معلماً ومعلمة، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن درجة توافر كفايات التخطيط الاستراتيجي لدى مديري المدارس وعلاقتها بإدارة الأزمات جاءت بدرجة متوسطة، وأن مستوى مديري المدارس في إدارة الأزمات في محافظة مأدبا كان متوسطاً، بالإضافة إلى وجود علاقة طردية إيجابية قوية بين كفايات التخطيط الاستراتيجي لدى مديري المدارس وعلاقتها في إدارة الأزمات من وجهة نظر المعلمين.

وأجرت الزعبي (2022) دراسة هدفت الكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس الأساسية للأزمات التربوية وأثرها على دافعية الإنجاز للمعلمين في العاصمة عمان، استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من (350) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة إدارة الأزمات التربوية لدى مديري المدارس الأساسية في العاصمة الأردنية جاءت بدرجة كبيرة، وأن مستوى دافعية الإنجاز للمعلمين جاءت بدرجة مستوى متوسطة، ووجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين إدارة الأزمات التربوية لدى مديري المدارس الأساسية ومستوى دافعية الإنجاز لدى معلمين المدارس الأساسية في العاصمة الأردنية لجميع المجالات.

وفي حين هدفت دراسة لوتواتونج وشانسيسيرا (Loetwathong, & Chansirisira, 2019) لتقييم مدى تطبيق الإدارات المدرسية لمفاهيم إدارة الأزمات في المدارس الثانوية التايلندية من وجهة نظر المعلمين، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من (325) معلماً موزعين على ثلاثة مدارس، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من تطبيق مبادئ ومفاهيم إدارة الأزمات من قبل إدارات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

وأجرى المطيري (2019) دراسة للتعرف إلى درجة تطبيق إدارة الأزمات في مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من (442) معلماً ومعلمة اختيروا بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق إدارة الأزمات في مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

وسعت دراسة واندسي وسيريسوثي وليمفيجارن (Wandee, Sirisuthi & Leamvijarn, 2017) إلى تقييم عناصر نظام إدارة الأزمات ومؤشراته في المدارس الثانوية في تايلند، من خلال أربع خطوات، وهي: دراسة النظريات والمفاهيم من خلال الوثائق والأبحاث، واستخلاص المبادئ والمفاهيم من هذه الوثائق والأبحاث، وتقييم مدى ملائمة مؤشرات نظام إدارة الأزمات في المدارس من خلال مجموعة من الخبراء عن طريق استبانة أعدت لهذا الغرض، وأخيراً تأكيد تحليل العناصر والمؤشرات من خلال عينة مكونة من (350) فرداً عن طريق استبانة أعدت لهذا الغرض. وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة أن نظام إدارة الأزمات في المدارس الثانوية في تايلند مكون من نظام له أربعة مكونات، وهي: (مدخلات، وعمليات، ومخرجات، وتغذية راجعة)، ولكل مكون عناصر ومؤشرات فرعية، والنموذج المقدم لنظام إدارة الأزمات في المدارس الثانوية في تايلند متناغم ومتوافق بمستوى جيد مع البيانات التجريبية.

الدراسات التي تناولت الثقة التنظيمية

أجرت دراسة دياز (Da'as, 2023) تأثير الثقة التنظيمية للمديرين على الإبداع التنظيمي للمعلمين من وجهة نظر المديرين والمعلمين. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، طبقت على عينة قوامها (798) معلماً ومعلمة، و(71) مديراً ومديرة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من (71) مدرسة من المدارس العربية بفلسطين، أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لامتلاك المديرين للثقة التنظيمية جاءت بدرجة مرتفعة، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الثقة التنظيمية للمديرين ومستوى الإبداع التنظيمي للمعلمين.

وسعت دراسة بيتش وتولوفيتسكي وكرامر (Pietsch, Tulowitzki & Cramer, 2020) التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس العامة في ألمانيا الاتحادية لأبعاد الثقة التنظيمية وعلاقة تلك الأبعاد بالتنافسية بين الطلبة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (405) مديرين ومديرات من (16) ولاية في ألمانيا الاتحادية، أظهرت النتائج أن مديري المدارس يركزون في كثير من الأحيان على ممارسة الأنشطة الاستغلالية أكثر من ممارستهم للأنشطة الاستكشافية، وأن مديري المدارس يركزون على أنشطة صقل الكفاءات والعمليات للنتائج القائمة الحالية، أكثر من الأنشطة الاستكشافية والابتكار، وأن أبعاد الثقة التنظيمية ترتبط مع بعضها البعض ارتباطاً سلبياً، أي أن المدارس التي كانت تمارس الأنشطة الاستغلالية بدرجة عالية، فإنها تمارس الأنشطة الاستكشافية بدرجة منخفضة.

وأجرى الشمري (2020) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية للسلوك الأخلاقي وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية لدى المعلمات، والعلاقة الارتباطية بينهما. استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات طبقت على عينة قوامها (84) معلمة. وأظهرت النتائج أن مستوى ممارسة قائدات مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية للسلوك الأخلاقي من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة مرتفعة، وأن مستوى الثقة التنظيمية جاءت بدرجة متوسطة ووجود علاقة طردية (موجبة) بين السلوك الأخلاقي للقائدة وبين درجة الثقة التنظيمية لدى المعلمات.

وهدف دراسة كاراكابي وآخرين (Karacabey et al., 2020) التعرف إلى دور الثقة التنظيمية في القيادة المدرسية وتأثيرها على الرضا الوظيفي للمعلمين؛ حيث استخدم المنهج السببي المقارن، وتكون مجتمع الدراسة من (2561) معلماً ومعلمة يعملون في مقاطعة شانلي أورفا، وتبين من النتائج أن مديري المدارس يظهرون مستويات مناسبة من القيادة، كما تؤثر نتائج الدراسة على مديري المدارس الذين يظهرون مستويات مناسبة من القيادة، كما تؤثر الثقة التنظيمية على القيادة بمستوى عال جداً، كما تبين أن الثقة التنظيمية تؤثر على الرضا الوظيفي.

وكشفت دراسة بنات (2016) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الثقة التنظيمية لدى مديري المدارس الابتدائية بوكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وعلاقتها بالمناخ التنظيمي السائد لديهم من وجهة نظرهم. استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير أداة الدراسة، طبقت على عينة قوامها (136) مديراً ومديرة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الثقة التنظيمية لدى مديري المدارس الابتدائية بوكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة من وجهة نظرهم جاء بدرجة مرتفعة، وأن مستوى جودة المناخ التنظيمي السائد لدى مديري المدارس الابتدائية بوكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة من وجهة نظرهم جاء بدرجة مرتفعة جداً، وتبين وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير مديري المدارس الابتدائية بوكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة لمستوى الثقة التنظيمية، ومتوسطات تقديراتهم لجودة المناخ التنظيمي السائد لديهم.

وسعت دراسة إرتورك (Erturk, 2016) إلى تحديد مستويات الإدراك لدى المعلمين العاملين في المدارس المهنية الثانوية العامة حول شعورهم بالثقة التنظيمية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (392) معلماً، و(18) مدرسة في محافظة أنقرة، وتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مستويات ثقة المعلمين التنظيمية تعزى إلى متغير نوع المدرسة لصالح المعلمين العاملين في المدارس المهنية، وإلى متغير سنوات الخبرة لصالح 21 سنة فأكثر. وأخيراً، أجرى دمير (Demir, 2015) دراسة هدفت إلى فحص تأثير مستوى الثقة التنظيمية لمعلمي المدارس الابتدائية نحو مؤسساتهم، واستخدم المنهج المقارن السببي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (378) معلماً، وتبين من النتائج أن مستوى الثقة التنظيمية جاء بدرجة عالية فيما يتعلق في ثقافة قيادة المعلم في المدرسة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية حيث استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عديد من الجوانب، منها: صوغ الإطار النظري للدراسة، والمساعدة في تحديد مشكلة الدراسة، وبيان أهمية الدراسة، ومبررات إجرائها، وتوجيه الباحثة في تصميم أداة الدراسة، وتوجيه الباحثة نحو عديد من مصادر المعلومات المفيدة ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، وتختلف الدراسة الحالية في أنها تبحث في العلاقة بين إدارة الأزمات والثقة التنظيمية في المدارس، ومن هنا تأتي الدراسة الحالية لاستكمال الجهود البحثية التي تمت على هذا الصعيد؛ حيث جاءت هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة؛ وبحدود علم الباحثة لم تجد أي دراسة عربية اهتمت بالعلاقة بين إدارة الأزمات والثقة التنظيمية في المدارس، مما قد يسهم في تعزيز أهمية موضوع دراستها.

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الجزء من الدراسة مجتمع الدراسة، وعينتها، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، ودلالات صدقها وثباتها، بالإضافة إلى إجراءات التطبيق.

منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك لملاءمته لأغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس بمديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة، والبالغ عددهم (4505) معلمين ومعلمات، وذلك حسب إحصائية قسم التخطيط التربوي بمديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة للعام الدراسي (2023-2024).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، والبالغ عددهم (737) معلمًا ومعلمة.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة بالكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة لإدارة الأزمات، قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة المتمثلة بالاستبانة من خلال الاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة مثل: دراسة (قدور، 2022)، ودراسة الزعبي (2022)، وتكون المحور بصورته الأولى من (26) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وهي: مجال تخطيط إدارة الأزمات (6 فقرات، ومجال تنفيذ إدارة الأزمات (6 فقرات، ومجال المتابعة والإشراف لإدارة الأزمات (7 فقرات، ومجال تقييم لإدارة الأزمات (7 فقرات.

صدق المحتوى للأداة

للتحقق من صدق المحتوى؛ فقد تم عرضها على مجموعة مكونة من (10) مُحكمين في مجالات (الإدارة وأصول التربية، والقياس والتقويم) في عدد من الجامعات الأردنية، حيث طلب منهم إيداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وقد اعتمدت الباحثة الفقرة التي أجمع ما نسبته (80%) فأكثر من ملاحظات المحكمين كافة التي اقتضرت على: إضافة فقرة للمجال الأول؛ تخطيط إدارة الأزمات ليصبح (7 فقرات وإعادة صياغة الفقرة الأولى من المجال، وإضافة فقرة للمجال الثاني؛ تنفيذ إدارة الأزمات ليصبح (7 فقرات، وبقي مجالي (المتابعة والإشراف لإدارة الأزمات، وتقييم إدارة الأزمات) دون تعديل، وبهذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (28) فقرة.

صدق البناء للأداة

تم التطبيق على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) من المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المصحح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة قياس إدارة الأزمات لدى مديري المدارس

الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط	
	المجال	المقياس		المجال	المقياس		المجال	المقياس
1	0.50**	0.53**	11	0.90**	0.90**	21	0.71**	0.65**

الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط	
	المجال	المقياس		المجال	المقياس		المجال	المقياس
2	0.88**	0.76**	12	0.93**	0.89**	22	0.82**	0.77**
3	0.92**	0.81**	13	0.90**	0.85**	23	0.95**	0.80**
4	0.82**	0.67**	14	0.77**	0.80**	24	0.96**	0.87**
5	0.89**	0.90**	15	0.86**	0.77**	25	0.77**	0.69**
6	0.69**	0.67**	16	0.80**	0.76**	26	0.94**	0.88**
7	0.68**	0.81**	17	0.84**	0.74**	27	0.93**	0.85**
8	0.82**	0.84**	18	0.93**	0.88**	28	0.95**	0.87**
9	0.90**	0.85**	19	0.83**	0.82**			
10	0.78**	0.74**	20	0.82**	0.66**			

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يلاحظ من جدول (1) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقياس، علاوة على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض، وذلك كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2): معاملات الارتباط بين مجالات محور إدارة الأزمات لدى مديري المدارس ببعضها

المقياس	تخطيط إدارة الأزمات	تنفيذ إدارة الأزمات	المتابعة والإشراف لإدارة الأزمات	تقييم إدارة الأزمات
التخطيط لإدارة الأزمات	0.92**	1		
تنفيذ إدارة الأزمات	0.98**	0.88**	1	
المتابعة والإشراف لإدارة الأزمات	0.91**	0.79**	0.88**	1
التقييم لإدارة الأزمات	0.90**	0.74**	0.87**	0.74**

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

يلاحظ من نتائج الجدول (2) أنَّ جميع القيم مقبولة وذات دلالة إحصائية، وجميعها أعلى من (20)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس.

ثبات الأداة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (α Cronbach's) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retest) بفواصل زمنية مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لمجالات محور إدارة الأزمات لدى مديري المدارس والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة	
التخطيط لإدارة الأزمات	.90	.95**	7
تنفيذ إدارة الأزمات	.94	.94**	7

المجال	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة	
المتابعة والإشراف لإدارة الأزمات	.92	.94**	7
التقييم لإدارة الأزمات	.96	.94**	7
الأداة ككل		.99**	28

يُلاحظ من الجدول (3) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمجال تخطيط إدارة الأزمات قد بلغت (90) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة للمجال قد بلغت (95)، وبلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمجال تنفيذ إدارة الأزمات (94) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة للمجال قد بلغت (94)، وبلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمجال المتابعة والإشراف لإدارة الأزمات (92) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة للمجال قد بلغت (94)، وبلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمجال تقييم إدارة الأزمات (96) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة للمجال قد بلغت (94).

المحور الثاني: الثقة التنظيمية لدى مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة
 بهدف الكشف عن درجة امتلاك مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة للثقة التنظيمية، قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة من خلال الاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة مثل: دراسة بنات (2016)، ودراسة الشمري (2020)، ودراسة دياز (Da'as, 2023) وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (13) فقرة.

صدق المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى؛ فقد تم عرضها على مجموعة مكونة من (10) مُحكمين في مجالات (الإدارة وأصول التربية، والقياس والتقويم) في عدد من الجامعات الأردنية، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وقد اعتمدت الباحثة الفقرة التي أجمع ما نسبته (80%) فأكثر من ملاحظات المحكمين كافة التي اقتضرت على: تعديل اسم المجال الأول، وإضافة فقرة للمجال ليصبح (7) فقرات، وإضافة فقرة للمجال الثاني ليصبح (8) فقرات.

صدق البناء

تمَّ تطبيقها على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) من المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمحور الثقة التنظيمية لدى مديري المدارس								
الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط	
	المجال	المقياس		المجال	المقياس		المجال	المقياس
1	.65**	.56**	6	.77**	.77**	11	.69**	.65**
2	.85**	.71**	7	.71**	.65**	12	.69**	.57**
3	.82**	.81**	8	.744**	.65**	13	.50**	.55**
4	.79**	.75**	9	.75**	.64**	14	.65**	.58**
5	.64**	.54**	10	.42*	.49**	15	.65**	.54**

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يلاحظ من جدول (4) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقياس، علاوة على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض، وذلك كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5): معاملات الارتباط بين مجالات محور الثقة التنظيمية لدى مديري المدارس ببعضها

المقياس	استغلال الموارد المتاحة	استكشاف فرص جديدة
الثقة في السياسات الإدارية	1	.92**
الثقة في الإبداع والمشاركة	.67**	1

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

يلاحظ من نتائج الجدول (5) أن جميع القيم مقبولة وذات دلالة إحصائية، وجميعها أعلى من (0.20)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس.

ثبات الأداة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retest) بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعيينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لمجالات الثقة التنظيمية لدى مديري المدارس والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة	
الثقة في السياسات الإدارية	.87	.98**	7
الثقة في الإبداع والمشاركة	.79	.97**	8
الأداة ككل		.99**	15

يلاحظ من الجدول (6) أن قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمجال الثقة في السياسات الإدارية قد بلغت (0.87) في حين أن قيمة ثبات الإعادة للمجال قد بلغت (0.98)، وبلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمجال الثقة في الإبداع والمشاركة (0.79) في حين أن قيمة ثبات الإعادة للمجال قد بلغت (0.97).

مقياس تصحيح الأداة

اشتملت أداة الدراسة بصورتها النهائية على (34) فقرة، يُجاب عليها بتدريج خماسي يشتمل البدائل؛ كبيرة جداً، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (5)، كبيرة، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (4)، متوسطة، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (3)، قليلة، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (2)، قليلة جداً، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (1)، وقد تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي بغرض تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة إلى خمسة مستويات بناءً على المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أعلى قيمة في تدرج المقياس} - \text{أدنى قيمة}) \div \text{مقسوماً على عدد الخيارات (ليكرت الخماسي) فإن: طول الفئة} = 8 \div (5-1) = 2$$

وبذلك يكون مقياس الحكم على الدرجة كالآتي:

- من (1) إلى أقل من (1.8) درجة قليلة جداً.
- من (1.8) إلى أقل من (2.6) درجة قليلة.
- من (2.6) إلى أقل من (3.4) درجة متوسطة.
- من (3.4) إلى أقل من (4.2) درجة كبيرة.
- (4.2) فأكثر درجة كبيرة جداً.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها على النحو الآتي:

أولاً: نتائج السؤال الأول، والذي ينص على: "ما درجة ممارسة مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة لإدارة الأزمات من وجهة نظر المعلمين؟" للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور إدارة الأزمات لدى مديري المدارس، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، من خلال المجالات، وذلك كما هو مبين في جدول (7).

جدول (7): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة إدارة الأزمات مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	المجال	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	التخطيط لإدارة الأزمات	3.56	.76	كبيرة
2	1	تنفيذ إدارة الأزمات	3.55	.76	كبيرة
3	2	المتابعة والإشراف لإدارة الأزمات	3.53	.74	كبيرة
4	4	التقييم لإدارة الأزمات	3.51	.77	كبيرة
		الكلية	3.54	.70	كبيرة

يلاحظ من الجدول (7) أنّ تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة إدارة الأزمات لدى مديري المدارس ككل جاءت ضمن درجة كبيرة، بوسط حسابي (3.54) وبانحراف معياري (.70). حيث جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: التخطيط لإدارة الأزمات في المرتبة الأولى، بوسط حسابي (3.56) وبانحراف معياري (.76)، وبدرجة كبيرة، تلاه مجال تنفيذ إدارة الأزمات في المرتبة الثانية، بوسط حسابي (3.55)، وبانحراف معياري (.76)، وبدرجة كبيرة، تلاه مجال المتابعة والإشراف لإدارة الأزمات في المرتبة الثالثة، بوسط حسابي (3.53)، وبانحراف معياري (.74)، وبدرجة كبيرة، وأخيراً مجال التقييم لإدارة الأزمات في المرتبة الرابعة، بوسط حسابي (3.51) وبانحراف معياري (.77)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك لتوفر متابعة من قبل المدراء بشكل مباشر لما يتم وضعه من خطط وإجراءات وبرامج في مفهوم إدارة الأزمات، ومتابعة آلية التنفيذ السليمة التي تؤدي إلى تجاوز الأزمة والخطر أو على الأقل التقليل من آثاره وتجاوزه إلى بر الأمان، وقد أتفقت الدراسة مع دراسة كل من دراسة (قدور، 2022)، ودراسة الزعبي (2022)، وأختلفت الدراسة مع دراسة كل من دراسة المطيري (2019)، ودراسة (Loetwathong, & Chansirisira, 2019)، ودراسة (Wandee, Sirisuthi & Leamvijarn, 2017). وفيما يلي مناقشة نتائج كل مجال على حدة:

مجال تخطيط إدارة الأزمات

تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تخطيط إدارة الأزمات، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في جدول (8).

الجدول (8): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال (تخطيط إدارة الأزمات) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	مسح شامل للأزمات المحتملة على المستويين الداخلي والخارجي	3.80	.92	كبيرة
2	7	الاحتفاظ بقاعدة بيانات تحتوي على معلومات عن المعلمين والطلبة	3.71	.92	كبيرة
3	3	إعداد استراتيجية واضحة لإدارة الأزمات المحتملة	3.58	.95	كبيرة
4	2	توفير الدعم الكامل لفريق العمل ليقوم بمهامه في عملية التخطيط لمواجهة الأزمات	3.55	.98	كبيرة
5	6	توعية الطلبة بكيفية التعامل مع الأزمات المحتملة	3.52	1.5	كبيرة
6	4	رصد ميزانية مالية كافية لاستخدامها في مواجهة الأزمات المحتملة	3.35	1.2	متوسطة
7	5	عقد ورش تدريبية للمعلمين في مجال إدارة الأزمات	3.31	1.8	متوسطة
		الكلية	3.55	.76	كبيرة

يلاحظ من الجدول (8) أنَّ الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة إدارة الأزمات على فقرات مجال (تخطيط إدارة الأزمات) قد تراوحت بين (3.31-3.80)، وجاءت بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يمتلكون رؤية ثاقبة في التنبيه للأزمات التي ربما يُمكن أن تعيق سير العملية التعليمية في المدرسة، ويوظفونها في الخطة التطويرية للمدرسة، كما أنَّ مديرية التربية والتعليم في لواء محافظة العقبة تعقد دورات تدريبية للمديرين لاطلاعهم على أحدث الاستراتيجيات الحديثة للتعامل مع الأزمات التي تواجه المدرسة، خصوصاً بعد جائحة كورونا، حتى يكنَّ مديري المدارس على وعي عالٍ بكيفية التعامل مع هذه المستجدات. إذ جاءت الفقرة (1) التي تنص "مسح شامل للأزمات المحتملة على المستويين الداخلي والخارجي"، في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (3.80)، وانحراف معياري (0.92)، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ وزارة التربية والتعليم تصدر كتيب رسمية لمديريات التربية والتعليم لتعريفها على مديري المدارس للتأكد من جاهزية المدارس لاستقبال الطلبة من حيث البنية التحتية (الغرف الصفية، ودورات المياه، والساحات المدرسية، والمختبرات)، في حين جاءت الفقرة (5) التي تنص على "عقد ورش تدريبية للمعلمين في مجال إدارة الأزمات" بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.31)، وانحراف معياري (1.08)، وبدرجة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يستشعرون أهمية المعلمين في نجاح العملية التعليمية، فهم الداعم والمساند والشريك لنجاحها، وهذا يتطلب إلمامه بالاستراتيجيات المناسبة لكيفية الأزمات التي تحدث في المدرسة، لذلك يحرص مديرو المدارس على تأهيل المعلمين وتدريبهم في هذا المجال.

مجال تنفيذ إدارة الأزمات

تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تنفيذ إدارة الأزمات، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما في الجدول (9).

الجدول (9): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال (تنفيذ إدارة الأزمات) مرتبة تنازلياً

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	9	توفير وسائل السلامة العامة	3.86	0.87	كبيرة
2	8	تفعيل دور لجنة الصيانة في المدرسة	3.77	0.94	كبيرة
3	13	التعاون بين فريق إدارة الأزمات والهيئات المساندة للتعامل مع الأزمات المحتملة	3.47	0.93	كبيرة
3	14	تحليل الأزمات باستخدام أدوات وأساليب مناسبة	3.47	0.99	كبيرة
5	10	تشجيع المجتمع المحلي على المشاركة في دعم خطط إدارة الأزمات	3.44	1.04	كبيرة
6	12	التنبؤ بالأزمات المحتملة	3.43	0.96	كبيرة
7	11	إشراك أولياء الأمور في اتخاذ القرارات في المدرسة	3.27	1.12	متوسطة
		الكلية	3.53	0.74	كبيرة

يلاحظ من الجدول (9) أنَّ الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة إدارة الأزمات لدى مديري المدارس على فقرات مجال (تنفيذ إدارة الأزمات) قد تراوحت بين (3.27-3.86)، وجاءت بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يمتلكون الرؤية الثاقبة لرسم ملامح التخطيط التي قاموا بها لإنجازات على أرض الواقع، فيقوم بالتنبؤ للأزمات التي تؤثر في العملية التعليمية، ويحدد الجهات المشتركة في عملية التنفيذ، ويوفر لها الوسائل المناسبة كافة للتعامل معها، كما أنَّ مديري المدارس يسعون لتهيئة بيئة تعليمية مناسبة وأمنة للطلبة من خلال تنفيذ الاحتياطات المناسبة كافة. في حين جاءت الفقرة (11) التي تنص على "إشراك أولياء الأمور في اتخاذ القرارات في المدرسة" بالترتيب الأخير بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.27)، وانحراف معياري (1.12)، وبدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ أولياء أمور الطلبة لا يمتلكون المعرفة الكافية بالأزمات التي تواجه العملية التعليمية، كما أنَّ أغلب أولياء الأمور لا يمتلكون الوقت الكافي لمشاركة الإدارة المدرسية بإدارة الأزمات التي تواجهها، وذلك بسبب طبيعة عملهم التي تكون متزامنة مع دوام المدارس.

مجال المتابعة والإشراف لإدارة الأزمات

تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المتابعة والإشراف لإدارة الأزمات، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما في جدول (10).

الجدول (10): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لفقرات مجال (المتابعة والإشراف لإدارة الأزمات) مرتبة تنازلياً

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	16	اتخاذ القرار المناسب في مواجهة الأزمات المحتملة	3.63	.88	كبيرة
2	21	مراجعة الأزمات السابقة التي فشل التحكم بها	3.61	.95	كبيرة
3	18	متابعة آثار الأزمات المحتملة لضمان عدم تكرارها	3.59	.96	كبيرة
4	15	اطلاع الأطراف ذات العلاقة على التقارير النهائية	3.56	1.00	كبيرة
5	20	تحديد الطرق والاجراءات المستخدمة لتقليل احتمال حدوث الأزمات	3.54	.95	كبيرة
6	17	مراجعة عمليات إدارة الأزمات	3.51	.94	كبيرة
7	19	استكشاف مصادر جديدة للأزمات المحتملة	3.47	.94	كبيرة
		الكلية	3.56	.76	كبيرة

يلاحظ من الجدول (10) أنَّ الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة إدارة الأزمات لدى مديري المدارس على فقرات مجال (المتابعة والإشراف لإدارة الأزمات) قد تراوحت بين (3.47-3.63)، وجاءت بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مدير المدرسة هو الشخص المسؤول أمام مديرية التربية والتعليم، وعليه يقع الحمل الأكبر في المتابعة والإشراف لإدارة الأزمات التي تحدث داخل مدرسته. إذ جاءت الفقرة (16) التي تنص على "اتخاذ القرار المناسب في مواجهة الأزمات المحتملة"، في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (3.63)، وانحراف معياري (0.88)، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يتبعون القيادة التشاركية في اتخاذ القرارات المناسبة في إدارة الأزمات التي قد تتعرض لها المدرسة مع المعلمين، ويضعون خطة مدرسية تتضمن الأخطار والأزمات التي تتعرض لها مما يسهم في اتخاذ قرارات مناسبة من قبل الإدارة المدرسية. في حين جاءت الفقرة (19) التي تنص على "استكشاف مصادر جديدة للأزمات المحتملة" بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.47)، وانحراف معياري (0.94)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يمتلكون رؤية ثاقبة لما يجري حولهم من مخاطر، كما أنَّ جائحة كورونا نبهت مديري المدارس لطريقة مواجهة الأزمات والأزمات التي تعصف بالعملية التعليمية. وقد اتفقت الدراسة مع دراسة كل من دراسة (قدور، 2022)، ودراسة (الزعبى، 2022)، ودراسة لوتواتونج وشانسيسيرا (Loetwathong, & Chansirisira, 2019)، ودراسة (Loetwathong, & Chansirisira, 2019)، ودراسة (Wandee, Sirisuthi & Leamvijarn, 2017).

مجال تقييم إدارة الأزمات

كما تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تقييم إدارة الأزمات، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما في جدول (11).

الجدول (11): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لفقرات مجال (تقييم إدارة الأزمات) مرتبة تنازلياً

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	23	تقييم الآثار المحتملة للأزمات في البيئة المدرسية	3.61	.90	كبيرة
2	22	المراجعة الدورية لخطط إدارة الأزمات واختبارها	3.57	1.00	كبيرة
2	24	الاستفادة من الأزمات التي واجهها سابقاً	3.57	.91	كبيرة
4	28	الاستفادة من ذوي الخبرة في تقييم درجة الأزمات	3.54	1.03	كبيرة

كبيرة	97.	3.51	رصد نقاط القوة في التعامل مع الأزمات	25	5
كبيرة	98.	3.43	إجراء دراسات بهدف الوصول إلى تقييم دقيق للأزمات	26	6
متوسطة	1.07	3.36	مكافأة المعلمين الذين يجيدون التعامل مع الأزمات	27	7
كبيرة	.77	3.51	الكلية		

يلاحظ من الجدول (11) أنَّ الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة إدارة الأزمات لدى مديري المدارس على فقرات مجال (تقييم إدارة الأزمات) قد تراوحت بين (3.36-3.61)، وجاءت بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يدركون أنَّ الخطط المبدئية لإدارة الأزمات ليست كاملة، فمن خلال الممارسة والخبرة والخسائر التي تظهر على أرض الواقع تظهر الحاجة إلى إحداث تعديلات على الخطط، واستخدام المعرفة المتوفرة لاتخاذ قرارات مختلفة، ويسعى مديرو المدارس إلى تحديث نتائج عملية تحليل الأزمات، وكذلك خطط إدارتها بشكل دوري للحصول على نتائج مرضية. إذ جاءت الفقرة (23) التي تنص على "تقييم الآثار المحتملة للأزمات في البيئة المدرسية"، في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (3.61)، وانحراف معياري (0.90)، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يتفقدون بشكل مستمر جاهزية البيئة التعليمية داخل الغرف الصفية وخارجها، ويُقيمون مدى جاهزيتها للقيام بالأنشطة المنهجية واللامنهجية للمعلمين والطلبة؛ لحمايتهم من الأخطار التي تنتج عنها، فسلامة النوافذ، والساحات المدرسية، والمختبرات يؤدي إلى تجنب الأزمات التي تؤثر على أركان العملية التعليمية. كافة في حين جاءت الفقرة (27) التي تنص على "مكافأة المعلمين الذين يجيدون التعامل مع الأزمات" بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.36)، وانحراف معياري (1.07)، وبدرجة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يشعرون بأنَّ امتلاك المعلم لتلك المهارات من أخلاقيات مهنة التعليم، ومن المهام التي يتشارك بها المدير والمعلمون على حد السواء، فكلهما شريك في تهيئة بيئة تعليمية آمنة لأركان العملية التعليمية كافة، وقد اتفقت الدراسة مع دراسة كل من دراسة (قدور، 2022)، ودراسة (الزعيبي، 2022)، ودراسة لوتواتونج وشانسيرسيرا (Loetwathong, & Chansirisira, 2019)، واختلقت الدراسة مع دراسة كل من دراسة المطيري (2019)، ودراسة (Loetwathong, & Chansirisira, 2019)، ودراسة (Wandee, Sirisuthi & Leamvijarn, 2017).

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني، والذي ينص على: "ما درجة ممارسة مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة للثقة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين؟" للإجابة عن السؤال الثاني؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور مستوى الثقة التنظيمية لدى مديري المدارس في مديرية تربية والتعليم محافظة العقبة، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، من خلال المجالات، وذلك كما في جدول (12).

جدول (12): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الثقة التنظيمية لدى مديري المدارس مرتبة تنازلياً

الرتبة	المجال	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	استغلال الموارد المتاحة	3.58	.81	كبيرة
2	2	استكشاف الفرص الجديدة	3.50	.83	كبيرة
		الأداة ككل	3.54	.79	كبيرة

يلاحظ من الجدول (12) أنَّ مستوى الثقة التنظيمية لدى مديري المدارس في تربية والتعليم محافظة العقبة ككل جاءت ضمن درجة كبيرة، بوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (0.79). حيث جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: مجال استغلال الموارد المتاحة في المرتبة الأولى، بوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (0.81) وبدرجة كبيرة، وجاء في المرتبة الثانية والأخيرة مجال استكشاف الفرص الجديدة، بوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.83)، وبدرجة كبيرة. وهذا ربما يعود إلى حرص وزارة التربية والتعليم على استقطاب القيادات المتميزة ذات الخبرة الجيدة في العملية الإدارية، بالإضافة إلى المتابعة

الجيدة من وحدة الإشراف التربوي في مديرية التربية والتعليم بمحافظة العقبة للوقوف على الأداء الإداري لمديري المدارس وتأهيلهم بكافة متطلبات العملية الإدارية ليمتلكوا الثقة التنظيمية في عملهم. وربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنّ مديري المدارس في محافظة العقبة قادرين على مواكبة التغيير والعمل بروح الفريق التشاركي الجماعي، وقدرتهم على توزيع الموارد والمهام بين مختلف أنواع الأنشطة التي تنهض بالعملية التربوية، والسيطرة على التحديات التي تعيق تحقيق نجاح الثقة التنظيمية، وحرصهم على صقل مهاراتهم الخاصة بمنصبهم كمدرّاء، والسعي لتقديم الأفضل، وإدراكهم بأن الثقة التنظيمية منهج علمي معاصر يوجه المؤسسة التعليمية نحو التطوير والتجديد. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من دراسة (Da'as, 2023)، ودراسة (Pietsch, Tulowitzki & Cramer, 2020)، ودراسة الشمري (2020)، ودراسة بنات (2016) التي أظهرت أنّ نوع القيادة لدى القادة في المؤسسات التربوية ومستوى الثقة التنظيمية جاء بدرجة مرتفعة.

مجال استغلال الموارد المتاحة

كذلك تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال استغلال الموارد المتاحة، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما في جدول (13).

جدول (13): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة لمستوى الثقة التنظيمية لدى مديري على فقرات مجال (استغلال الموارد المتاحة) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	احترام آراء المعلمين لتطوير العمل	3.60	.98	كبيرة
2	2	تقديم خبرات جديدة للمعلمين	3.59	.94	كبيرة
2	4	بث روح المنافسة بين المعلمين بهدف إنجاز الأعمال	3.59	.99	كبيرة
2	7	توظيف التغذية الراجعة عن تقييم أداء المدرسة من المعلمين	3.59	1.00	كبيرة
5	5	إشراك المعلمين ببرامج تدريبية لرفع مستويات أدائهم	3.58	.99	كبيرة
6	1	الاهتمام بالمتطلبات الاجتماعية للمعلمين.	3.54	1.05	كبيرة
7	6	تنمية مهارات المعلمين باتباع أسلوب فرق العمل	3.53	1.00	كبيرة
		الكلية	3.58	.81	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (13) أنّ الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الثقة التنظيمية لدى مديري المدارس في تربية وتعليم محافظة العقبة على فقرات مجال (استغلال الموارد المتاحة) محصورة بين وسط حسابي (3.53-3.60)، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنّ مديري المدارس بمحافظة العقبة يمتلكون المقدرة على استثمار الفرص والموارد المتاحة بشكل أمثل، والحرص على تحقيق الكفاءة المطلوبة من خلال الاستخدام الأمثل لهذه الموارد كافة وتوزيعها بما يلائم الوحدات العاملة في المؤسسة التعليمية. إذ جاءت الفقرة (3) التي تنص على "احترام آراء المعلمين لتطوير العمل"، في الترتيب الأول، بوسط حسابي (3.60)، وانحراف معياري (.98)، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنّ مديري المدارس في محافظة العقبة يتقنون بآراء المعلمين في الجوانب العلمية والفنية، وإيمانهم بأن المعلمين الجزء الأهم في المؤسسة التعليمية، ولهم أدوار مهمة في عمل المدير، لذلك يستثمر مديرو المدارس الآراء التي يبديونها في العملية التعليمية بأفضل الطرق والوسائل التي تدعّم تطوير المدرسة.

في حين جاءت الفقرة (6) التي تنص على "تنمية مهارات المعلمين باتباع أسلوب فرق العمل" بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (3.53)، وانحراف معياري (1.00)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنّ مديري المدارس في محافظة العقبة يمتلكون الوعي الكافي والخبرة اللازمة لتنمية مهارات المعلمين بالطرق الصحيحة لبناء آليات واستراتيجيات يمكن من خلالها استثمار الفرص ومواجهة التحديات، والتخطيط لهذه الفرص بطريقة منظمة ومحددة زمنياً ومكانياً مع وضع خطط واستراتيجيات تشمل على العمل الجماعي.

مجال استكشاف الفرص الجديدة

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال استكشاف الفرص الجديدة، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما في جدول (14).

الجدول (14): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (استكشاف الفرص الجديدة) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	8	تزويد المعلمين بمعارف جديدة من خلال التدريب على وسائل تكنولوجيا جديدة	3.58	1.00	كبيرة
2	10	الاستجابة للتغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية	3.54	.99	كبيرة
2	9	البحث عن وسائل تكنولوجيا جديدة بشكل مدروس	3.53	.98	كبيرة
4	15	قيادة المعلمين للتغيير وفق رؤية المدرسة	3.51	1.02	كبيرة
5	11	استخدام الأسلوب العلمي في تصميم استراتيجيات العمل في المدرسة	3.50	.99	كبيرة
6	13	تشجيع المعلمين على ابتكار أفكار جديدة تتحدى الأفكار التقليدية	3.47	1.04	كبيرة
7	12	بذل الجهود لاستكشاف مواهب المعلمين وتعرف خصالهم	3.46	1.01	كبيرة
8	14	مشاركة المعلمين في جلسات للعصف الذهني لتحديد توجهات المدرسة المستقبلية	3.40	1.04	كبيرة
		الكلي	3.50	.83	كبيرة

يلاحظ من الجدول (14) أنَّ الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عينة لمستوى الثقة التنظيمية لدى مديري المدارس في تربية وتعليم محافظة العقبة على فقرات مجال (استكشاف الفرص الجديدة) قد تراوحت بين (3.40-3.58)، جاء بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس في محافظة العقبة يسعون تجاه البحث والتجريب، والسعي وراء المعرفة الجديدة والاستعداد لمواجهة التغيرات الحاصلة في العملية التعليمية، ويبحثون عن فرص جديدة والتنبؤ بالإحداث المستقبلية، ومن ثم التركيز على تلبية حاجات ورغبات المعلمين والطلبة من الخدمات الجديدة، إذ جاءت الفقرة (8) التي تنص على "تزويد المعلمين بمعارف جديدة من خلال التدريب على وسائل تكنولوجيا جديدة"، في الترتيب الأول، بوسط حسابي (3.58)، وانحراف معياري (1.00)، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّهم يساهمون بتأهيل المعلمين في جوانب العملية التعليمية بما يتواءم مع التقنيات الحديثة لتجويد العملية التعليمية التعلمية، ولذلك فالعديد من المديرين يبدون رغبة كبيرة في عقد دورات تدريبية لتزويد المعلمين بوسائل التكنولوجيا الحديثة، وإشراك الطاقم المدرسي بالمشاركة وتقديم المبادرات والمقترحات الجديد فيما يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة، واستغلال الفرص التي تتعدى وظائفهم ومهامهم وتشجيعهم على التكيف مع الفرص الجديد، ودعمهم لهذه الأفكار التي تدعم تطوير عمل المدرسة والأعمال. في حين جاءت الفقرة (14) التي تنص على "مشاركة المعلمين في جلسات للعصف الذهني لتحديد توجهات المدرسة المستقبلية" بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (3.40)، وانحراف معياري (1.04)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يمتلكون المقدرة على عقد دورات تدريبية للعصف الذهني للمعلمين، وهذا ينتج عن مدى امتلاك مديري المدارس للمهارة والدقة في تحقيق رؤية المدرسة ورسالتها، فمن أهم سمات براعة الاستكشاف هو استخدام العصف الذهني للمعلمين في تصميم استراتيجيات جديدة لتطوير المدرسة، مما يؤدي إلى تطوير قدرات المعلمين وتأهيلهم لتجويد العملية التعليمية، وقد اتفقت الدراسة مع دراسة كل من دراسة (قدور، 2022)، ودراسة (الزعبى، 2022)، ودراسة لوتواتونج وشانسيسيرا (Loetwathong, & Chansirisira, 2019)، وأختلفت الدراسة مع دراسة كل من دراسة المطيري (2019)، ودراسة (Loetwathong, & Chansirisira, 2019)، ودراسة (Wandee, Sirisuthi & Leamvijarn, 2017).

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث، والذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجة ممارسة مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة لإدارة الأزمات وعلاقتها بالثقة التنظيمية؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس درجة امتلاك مديري المدارس في محافظة العقبة لإدارة الأزمات ومجالاته من جهة ومقياس مستوى الثقة التنظيمية لدى مديري المدارس في محافظة العقبة من جهة أخرى، وذلك كما هو مبين في الجدول (15).

جدول (15): معاملات ارتباط مقياس درجة امتلاك مديري المدارس لإدارة الأزمات ومجالاته من جهة ومقياس الثقة التنظيمية ومجالاته من جهة

أخرى

العلاقة	الإحصائي	المقياس الأول	التخطيط لإدارة الأزمات	تنفيذ إدارة الأزمات	المتابعة والإشراف لإدارة الأزمات	التقييم لإدارة الأزمات
معامل الارتباط	.86**	.76**	.83**	.76**	.85**	
المقياس الثاني	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000
العدد	737	737	737	737	737	737
استغلال الموارد المتاحة	معامل الارتباط	.84**	.73**	.80**	.84**	
مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000
العدد	737	737	737	737	737	737
استكشاف الفرص الجديدة	معامل الارتباط	.83**	.73**	.79**	.81**	
مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000
العدد	737	737	737	737	737	737

*دالة إحصائية عن مستوى الدلالة (.05).

تشير النتائج في الجدول (15) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية معتدلة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = .05$) بين درجة امتلاك مديري المدارس في محافظة العقبة لإدارة الأزمات ودرجة امتلاكهم للثقة التنظيمية، ربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ درجة توافر متطلبات إدارة الأزمات تتأثر بدرجة توافر الثقة التنظيمية، إذ كلما ارتفعت درجة توافر متطلبات إدارة الأزمات ارتفعت توافر الثقة التنظيمية، بمعنى وجود علاقة طردية بين المتغيرين (إدارة الأزمات، والثقة التنظيمية). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنَّ المدربين والمديرين الذين يقومون على إدارة الأزمات في المدارس بدرجة كبيرة يحققون الثقة التنظيمية بشكل مناسب، وقد تفسر هذه العلاقة الإيجابية بين إدارة الأزمات والثقة التنظيمية بأنَّ المديرين والمديرين الذين لديهم معرفة في كيفية التخطيط لإدارة الأزمات وتنفيذها والعمل على تقويها يساعد في تحقيق وتوافر البيئة التعليمية الآمنة للطلبة وجميع العاملين في المدارس والتي تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية، من خلال المقدرة على التخطيط للأزمات، وتنفيذها والعمل على تقويها باستخدام الأساليب العلمية، وهذا بدوره يساهم في توفير مناخ مدرسي آمن وصحي، يتمكن من خلاله السير في تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية بشكل مناسب، وبجو يسوده الاستقرار والأمان.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج توصي بالآتي:

- قيام مديري المدارس بعقد ورش تدريبية للمعلمين تتعلق بكيفية إدارة الأزمات والتعامل معها، وإشراك أولياء الأمور بها.
- تزويد المعلمين بمعارف جديدة من خلال التدريب على وسائل تكنولوجية جديدة.
- قيام الإدارة المدرسية بإشراك أولياء الأمور باتخاذ القرارات المدرسية فيما يخص إدارة الأزمات.
- اتخاذ القرار المناسب في مواجهة الأزمات المحتملة، واحترام آراء المعلمين لتطوير العمل.
- إجراء دراسات ومسح شامل للأزمات المحتملة على المستويين الداخلي والخارجي.

المصادر والمراجع باللغة العربية

- أبو هزيم. ر. (2022). "درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء ماركا للإدارة المرئية وعلاقتها بالتميز المؤسسي من وجهة نظر المعلمين". رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

- بنات، ع. (2016). الثقة التنظيمية لدى مديري المدارس الابتدائية بوكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وعلاقتها بالمناخ التنظيمي السائد لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- حشكي، ع. (2009). تطوير معايير معاصرة في ضوء العلاقة بين سمات الشخصية ومستوى الثقة التنظيمية لاختيار مديري المدارس الثانوية في الأردن، أطروحة دكتوراه. قسم الإدارة التربوية. كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.
- حاميل، ح. (2024). درجة ممارسة الثقة التنظيمية لمعلمي المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظرهم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث التربوية والنفسية والدراسات. ع (44)، 253-266.
- الزعبي، ر. (2022). درجة ممارسة مدراء المدارس الأساسية للآزمات التربوية وأثرها على دافعية الإنجاز للمعلمين في العاصمة عمان. جامعة اسيوط، مجلة كلية التربية، 38(2)، 127-166.
- الشمري، ف. (2020). درجة ممارسة قائدات مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية للسلوك الأخلاقي وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية لدى المعلمات. مجلة البحث في التربية و علم النفس. 35. (4). 251-310.
- عبده، ن. (2015). درجة الدعم التنظيمي وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
- العراقية، غ. (2022). اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها بإدارة الآزمات من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- قدور، ح. (2022). "كفايات التخطيط الاستراتيجي لدى مديري المدارس الأردنية وعلاقتها بإدارة الآزمات من وجهة نظر المعلمين". رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- كمال، س. (2020). الإدارة الناجحة: تسليط الضوء على الدلالات الخطيرة وتوقع المشكلات قبل حدوثها. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- المالكية، ع والحبيسة، ر. (2023). الثقة التنظيمية لدى مديري مدارس الصفوف (10-12) وعلاقتها بالتكيف التنظيمي للمعلمين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عُمان. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 7(33)، 185-218.
- المحمدي، س (2022). الإدارات الاستراتيجية وإدارات معاصرة (التمكين، التغير، التناقضات، التفاوض). عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- المحمدي، س. (2021). نماذج من الإدارات المعاصرة. عمان: دار المعتر للنشر والتوزيع والطباعة.
- المطيري، خ. (2019). درجة تطبيق إدارة الآزمات في مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم. (2017). استراتيجية إدارة المخاطر والآزمات. عمان: وزارة التربية والتعليم.
- وزارة التربية والتعليم. (2018). الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم (2018-2022). عمان: الأردن.
- اليوسفي، ر. (2015). تصور مقترح لإدارة الآزمات في مدارس التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية في ضوء بعض التجارب العالمية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

References

- Aefsky, F. (Ed.). (2021). Issues of Educational Leadership: Crisis Management During Challenging Times. Rowman & Littlefield.
- Abdo, N. (2015). The degree of organizational support and its relationship to the level of organizational trust in Jordanian universities, unpublished master's thesis, The Hashemite University, Zarqa, Jordan. (in Arabic)
- Abu Hazim. R. (2022). "The degree to which public secondary school principals in Marka District practice visual management and its relationship to institutional excellence from the teachers' point of view." Master's thesis, Faculty of Educational Sciences, Middle East University. (in Arabic)
- Al-Araqba, Gh. (2022). Mindfulness among basic school principals in the Hashemite Kingdom of Jordan and its relationship to crisis management from the point of view of teachers. Unpublished master's thesis, Middle East University, Amman, Jordan. (in Arabic)
- Al-Malikiyah, A , Al-Habeesa, R. (2023). Organizational confidence among principals of grades 10-12 schools and its relationship to teachers' organizational adaptation in the North Al Sharqiyah Governorate in the Sultanate of Oman. Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(33), 185-218. (in Arabic)

- Al-Mohammadi, S. (2021). Models of contemporary administrations. Amman: Dar Al-Moataz for Publishing, Distribution and Printing. (in Arabic)
- Al-Mohammadi, S. (2022). Strategic administrations and contemporary administrations (empowerment, change, contradictions, negotiation). Amman: Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution. (in Arabic)
- Al-Mutairi, Kh. (2019). The degree of application of crisis management in middle school schools in the State of Kuwait from the point of view of teachers. Unpublished master's thesis, Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan. (in Arabic)
- Al-Shammari, F. (2020). The degree to which female general education school leaders in the Kingdom of Saudi Arabia practice ethical behavior and its relationship to the level of organizational trust among female teachers. Journal of Research in Education and Psychology. Mag 35. (4). 251- 310. (in Arabic)
- Al-Yousifi, R. (2015). A proposed vision for crisis management in general secondary education schools in the Syrian Arab Republic in light of some international experiences. Unpublished doctoral dissertation, Damascus University, Syria. (in Arabic)
- Al-Zoubi, R. (2022). The degree to which basic school principals practice educational crises and its impact on teachers' achievement motivation in the capital, Amman. Assiut University, Faculty of Education Journal, 38(2), 127-166. (in Arabic)
- Banat, A. (2016). Organizational confidence among UNRWA primary school principals in the Gaza governorates and its relationship to their prevailing organizational climate, unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza. (in Arabic)
- Da'as, R. A. (2023). The missing link: Principals' ambidexterity and teacher creativity. Leadership and Policy in Schools, 22(1), 119-140.
- Demir, K. (2015). The effect of organizational trust on the culture of teacher leadership in Primary Schools Educational Sciences: Theory and Practice.15(3),621-634.
- Dursun, E. (2015). The Relation Between Organizational Trust, Organizational Support and Organizational Commitment, African Journal of Business Management, 9, (4), 134-156.
- Fırturk, A. (2016) Analyzing organizational trust in secondary schools in Turkey" Int J Edu Sci 14 (1.2), 45-54.
- Hamayel, H. "The Degree of Organization Trust Practiced by Teachers in Public Schools in Ramallah and al-Bireh Governorate from their point of view". Journal of AL-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies. (44), 253-266. (in Arabic)
- Hashki, A. (2009). Developing contemporary criteria in light of the relationship between personality traits and the level of organizational trust for selecting secondary school principals in Jordan, doctoral dissertation. Department of Educational Administration. College of Higher Educational and Psychological Studies, Amman Arab University, Jordan. (in Arabic)
- Kamal, S. (2020). Successful management: highlighting dangerous signs and anticipating problems before they occur. Cairo: Arab Group for Training and Publishing. (in Arabic)
- Karacabey, M. Boyac. A & Bozkus. A. (2020) The role of organizational trust in the effect of leadership of School.
- Loetwathong, R., & Chansirisira, P. (2019). A Study of Needs to Develop Academic Risk Management in Secondary Schools, under the Provincial Administrative Organization by Applying SIPOC MODEL Concept. Dhammathas Academic Journal, 19(1), 89-100.
- Ministry of Education (2017). Risk and crisis management strategy. Amman: Ministry of Education. (in Arabic)
- Ministry of Education (2018). Strategic plan of the Ministry of Education (2018-2022). Amman Jordan. (in Arabic)
- Pietsch, M., Tulowitzki, P., & Cramer, C. (2022). Principals between exploitation and exploration: Results of a nationwide study on ambidexterity of school leaders. Educational Management Administration & Leadership, 50(4), 574-592.
- Qaddour, H. (2022). "Strategic planning competencies among Jordanian school principals and their relationship to crisis management from the teachers' point of view." Master's thesis, Faculty of Educational Sciences, Middle East University. (in Arabic)
- Roth, J. C. (2022). School crisis response: Reflections of a team leader. Taylor & Francis.
- Wandee, M., Sirisuthi, C., & Leamvijarn, S. (2017). The Study Elements and Indicators of Risk Management System for Secondary Schools in Thailand. International Education Studies, 10(3), 154-164.
- Wheeler, G. (2016)."Crisis Management Training Needs: Perception of Virginia Principals". EdD. Unpublished Dissertation. University of Virginia.